

51 - شرح فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول العلامة السعدي رحمه الله تعالى الايمان باليوم الاخر. ومن تمام الايمان بالله ورسله وكتبه - 00:00:01
الايمان باليوم الاخر وهو كل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت بالاحوال الموت والبرزخ والقبر والقيامة والجنة والنار.
ومتعلقات ذلك كله. داخل بالايمان باليوم الاخر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله - 00:00:26
وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين وعلمنا ما
ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:00:55
اما بعد فهذا بيان اصل عظيم من اصول الدين وركن عظيم من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر هو يوم الجزاء
والحساب اليوم الذي يلقى فيه المرء جزاء عمله - 00:01:19

فيه يجزي الله سبحانه وتعالى ان نحسن باحسانه والمسيء باساعته ليجزي الذين اسأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
هذا الايمان باليوم الاخر يتناول كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى كل ما يكون بعد الموت - 00:01:48
ولهذا فان هذا التعريف الذي ذكره رحمه الله تعالى من من اجمع التعريف للايمان باليوم الاخر فالايمان باليوم الاخر هو الايمان بكل ما
يكون بعد الموت مما اخبرت به رسول الله - 00:02:20
الايمان بكل ما يكون بعد الموت مما اخبرت به رسول الله ولهذا فان فتنة القبر وعذاب القبر ونعيم القبر الايمان به من الايمان باليوم
الآخر لان القبر هو اول منازل الاخرة - 00:02:41
ومن مات قامت قيامته ومن مات قامت قيامته وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده وغيره ان عثمان بن عفان
رظي الله عنه وقف على حافة قبر - 00:03:04

فبكى حتى بل لحيته فقيل له وقفت على على القبر فبكينك يأتى ذكر الجنة والنار فلا تبكي قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:26

ان القبر اول منازل الاخرة فمن نجا منه كان ما بعده ايسير فمن نجا منه كان ما بعده فالحاصل القبر هو اول منازل الاخرة ومن
مات قامت قيامته. ولهذا التعريف الجامع - 00:03:54

للايمان باليوم الاخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت قل ما يكون بعد الموت لان بالموت تنتهي الدنيا وتبدأ الاخرة والموت يعد
فاصلا بين دار العمل ودار الجزاء على العمل - 00:04:18

الموت فاصلا فاصل بين العمل وبين الجزاء على العمل فبالموت تنتهي فرصة العمل لان دار العمل تنتهي بالموت
ويبدأ الحساب ويبدأ المجازاة على الاعمال والمجازاة على الاعمال - 00:04:39

تكون اول ما تبدأ مع المرء في قبره فاما ان يكون منعما في قبره او ان يكون معدبا فيه قال الشيخ رحمه الله في تعريف الامام باليوم
الآخر وهو كل ما جاءت به كل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت - 00:05:09

هذا اجمع ما يكون في تعريف الايمان باليوم الاخر ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت وما بعده هو اشاره الى بعض هذه

التفاصيل لكن التعريف هو هذا ما الايمان باليوم الاخر - 00:05:32

هو الايمان بما جاء في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت نعم وقد تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث المتنوعة في فتنة القبر وعذابه ونعيمه وان الميت تعاد اليه روحه في قبره فيسأل عن ربه - 00:05:49

ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن الله ربى و محمدنبي والاسلام ديني فيفسح له في قبره وينور له فيه. وينعم فيه الى يوم القيمة. كما وصف ذلك - 00:06:14

وفصل في السنة واما الكافر والمنافق فيفضل الله عن الصواب لظلمه وكفره في ضيق عليه قبره. ولا يزال يعذب الى ان تقوم الساعة. نعم قال رحمه الله تعالى وقد تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

الاحاديث في فتنة القبر وعذابه ونعيمه وهذا حديث من المصنف رحمه الله تعالى عن اول ما يكون مما يتعلق باليوم الاخر وهو ما يكون في القبر وهو ما يكون في القبر من فتنة - 00:07:08

ثم ما يتبع هذه الفتنة من عذاب او نعيم وكما ذكر المصنف تواترت الاحاديث بذلك عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان الناس يفتنتون في قبورهم وانهم من بعد هذه الفتنة - 00:07:26

يكونون في قبورهم اما في نعيم او في عذاب اما في نعيم او في عذاب. فمنهم من قبره روضة من رياض الجنة ومنهم من قبره حفرة من حفر النار الفتنة في القبر - 00:07:46

جاء ببيانها في السنة وانه يأتي ملكان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير فيجلسان الميت ويقولان من ربك ما دينك؟ من نبيك ولهذا فان اسئلة فتنة القبر معينة ومعلومة الاسئلة معينة ومعلومة هذه الثلاثة الاسئلة هي التي يسأل عنها - 00:08:06

الميت في في قبره وسبحان الله اذا كان المرء سيدخل اختبارا مهما بالنسبة له ثم كانت الاسئلة معينة محددة كيف ستكون عنایته بها كيف ستكون عنایته بالاسئلة اذا كان سيدخل اختبار وقيل له الاسئلة ثلاثة الاول كذا الثاني كذا الثالث كذا - 00:08:44

لا شك ان عنایته ستكون بها عظيمة جدا لها ينبع على المسلم ان ان تعظم عنایته بهذه الاصول الثلاثة وانصح متقربيا بنصيحة هذه الى الله سبحانه وتعالى كل مسلم - 00:09:16

ان يقرأ قراءات متكررة بل يحفظ ان استطاع كتاب الاصول الثلاثة للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فان الله سبحانه وتعالى اكرم هذا الامام وفتح عليه بافراد هذه الاصول الثلاثة - 00:09:40

في رسالة خاصة ولا اعلم احدا سبقه رحمه الله تعالى بافرادها. يأتي شرحها في ثنايا كلام اهل العلم لكن افرادها في رسالة خاصة مبسطة واضحة مدعومة بالادلة والبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله - 00:10:01

وعليه وسلم فهذه من الفتوحات التي فتح الله سبحانه وتعالى بها على هذا الامام رحمه الله بهذه الاصول الثلاثة يحتاج المسلم ان يحيى معها وان تكون هي حباته فاذا كانت كذلك كان من كان من الفائزين في هذا الامتحان - 00:10:21

لان الثبات في الامتحان راجع الى الثبات مع هذه الاصول في هذه الحياة ثبات يتبعه تثبيت فاذا ثبت المرء على هذه الاصول في حياته ثبته الله ولهذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:10:48

يثبت الله الذين امنوا يثبت الله الذين امنوا في الحياة الدنيا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فالثابت هو الله - 00:11:08

وموجب التثبيت وسبب نيله الثبات على هذه الاصول وعلى الايمان في هذه الحياة الدنيا ولهذا جاءت السنة بما يجعل المرء باستمرار يستذكر هذه الاصول كل يوم كل ليلة ولهذا مع كل اذان شرع لنا - 00:11:29

ان نستذكر هذه الاصول الثلاثة كما في حديث سعد ابن ابي وقاص في صحيح مسلم وفي غيره اذا قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:11:58

يقال وانا اشهد رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا قال عليه الصلاة والسلام من قال ذلك غفر له ذنبه غفر له ذنبه وثبت ايضا اه عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:12:12

آآ ان ما يشرع ان يقوله المسلم كل صباح ثلاث مرات وكل مساء ثلاث مرات رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا والحديث بذلك ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:12:33](#)

فهو من الاذكار التي يواظب عليها المسلم كل صباح ومساء يجدد بهذا الذكر الایمان بهذه الاصول. ولهذا ينبغي ان ان نفهم ان الاذكار المشروعة الموظفة منها والمطلقة كلها تجديد للايمان وتمتين للعقيدة وتفوية للصلة - [00:12:57](#)

بالله سبحانه وتعالى ليست مجرد كلمات تقال فقط بل هي كلمات تحمل اعظم المعانى واجل الاصول واهم المقاصد وذكر الله بها في هذه الاوقات المعينة في السنة هو تجديد للايمان وتفوية للصلة - [00:13:23](#)

بالله سبحانه وتعالى الحاصل ان هذه الاصول اصول عظيمة جدا وينبغي لمن اراد لنفسه النجاة والفوز ان يعتنی بها. من ربك ما دينك؟ من نبيك قال فيقول المؤمن الله ربى - [00:13:49](#)

ومحمد نبى والاسلام ديني. ظاهر الجواب انه سهل لكنه في ذلك الموطن يحتاج الى تثبيت من الرب العظيم. نسأل الله ان يثبتنا اجمعين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:14:09](#)

بعد النجاح في هذه الفتنة قال المصنف فيفسح له في قبره وينور له فيه وينعم فيه الى يوم القيمة كما وصف ذلك وفصل في السنة اي في احاديث عديدة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:14:28](#)

قال واما الكافر والمنافق فيظلله الله عن الصواب لظلمه وكفره فيظيق عليه قبره ولا يزال يعذب الى ان تقوم الساعة. نعم ومن المذنبين من يعذب في القبر مدة بقدر ذنبه. ثم يرفع عنه العذاب. ومنهم من يرفع عنه - [00:14:47](#)

بشفاعة او دعاء او صدقة او نحو ذلك. مراد الشيخ رحمة الله بهذا ان عذاب القبر على نوعين عذاب القبر على نوعين النوع الاول عذاب الكافر والمنافق والمشرك - [00:15:14](#)

فهذا عذاب دائم مستمر لا ينقطع مستمر دائم لا ينقطع مثل ما انه يوم القيمة اذا دخل النار فعذابه فيها دائم لا ينقطع والنوع الثاني من العذاب عذاب القبر عذاب العصاة - [00:15:34](#)

عذاب العصاة آآ اهل الایمان عصاة الموحدين الذين لم تبلغ معاصيهم حد الكفر بالله الناقل من الملة فهؤلاء يعذبون عذابا يختلف عن عذاب الكافر بل هو كما قال المصنف رحمة الله مدة بقدر ذنبه - [00:15:57](#)

مدة بقدر ذنبهم فعصاة الموحدين عذابهم في قبورهم على قدر معاصيهم على قدر معاصيهم مثل ما انهم يوم القيمة اذا اوجبت معاصيهم دخولهم النار فانهم لا يخلدون فيها بل يعذبون في النار - [00:16:25](#)

على قدر ذنبهم ثم يخرجون منها. فهكذا الشأن في القبر هكذا اجسام في القبر يعذبون فيه على قدر ذنبهم ثم يرفع عنه العذاب ثم يرفع عنه العذاب ومنهم من يرفع عنه العذاب بالشفاعة - [00:16:49](#)

او دعاء او صدقة او نحو ذلك وهذه الامور حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم لانها تنفع الموتى تنفع الموتى الدعاء لهم الصدقة الصدقة عنهم فهذه تنفع تنفع الميت - [00:17:09](#)

ينفع الميت باذن الله سبحانه وتعالى اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فالصدقة الجارية تنفع والدعا - [00:17:34](#)

دعاء ولده دعاء قرابته دعاء المسلمين ينفعه نسأل الله عز وجل ان يغفر لنا ولموتنا وموتى المسلمين نعم ثم اذا تكامل الادميين وماتوا جميعا امر تعالى اسرافيل بالنفخ في الصور - [00:17:54](#)

فيخرجون من قبورهم الى موقف يوم القيمة. حفاة عراة غلا. مهطعين الى كانواهم الى نص يوفدون يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا يقفون موقفا عظيما. لا تتصور العقول عظمته وفظاعته وهو له - [00:18:15](#) ولكن الله يخفه على المؤمنين. قال رحمة الله تعالى ثم اذا تكامل الادميين وماتوا جميعا وماتوا جميعا. الموت الذي يكون للجميع في اخر الزمان يكون بنفخة ينفخها ملك الصور في الصور - [00:18:49](#)

فيصعق الجميع ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ في رافى اذا هم قيام ينظرون فاذا

تكاملوا اه اجمعين موتا بعد ذلك يأمر الله سبحانه وتعالى ملك السور - [00:19:12](#)

بالنفح فيه النفخة الاخرى ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذه تسمى نفخة البعث والاولى نفخة الصعق والموت ينفح هذه النفخة الاخرى يخرجون من قبورهم الى موقف يوم القيمة - [00:19:37](#)

قال رحمة الله امر تعالى اسرافيل اه هذا الملك ذكر في الاحاديث فيما تعلق بهذا الامر بالوصف قال كيف انعم وقد التقم ملك الصور وبعض اهل العلم عين اسمه وانه اسرافيل استنباطا لكن لم يأتي في - [00:20:02](#)

اه في نص عن نبينا صلى الله عليه وسلم التصريح بذلك. لكن بعظام اهل العلم اخذ ذلك استنباطا من بعض عمومات الاحاديث فيخرجون من قبورهم الى موقف يوم يوم القيمة. حفاة - [00:20:25](#)

عراء غرلا حفاة اي لا نعال عليهم. عراة اي لا ملابس تسترهم وتغطيهم غرلا اي غير مختونين وجاء ايضا في بعض الاحاديث بهما وفسره النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ليس معهم من الدنيا شيء - [00:20:46](#)

ليس معهم من الدنيا شيء حتى لو كان الرجل يملك من الدنيا مثل ما كان يملك قارون فانه يقف من في ذلك اليوم وليس معه من الدنيا ولا فلس واحد - [00:21:10](#)

ليس معهم من الدنيا شيء وانما يقفون ومعهم الحسنات والسيئات يقفون ولها القصاص يوم القيمة ليس بالدرارهم ولا بالدنانير وانما هو بالحسنات والسيئات فيقفون حفاة عراة غرلا هذا حقيقة ايضا فيه تنبية ينتبه له حفاة عراة - [00:21:25](#)

يعني هذا يوضح انه فعلا لا يكون معهم من الدنيا اي شيء يعني حتى ما يستر به عورته او او يقي به قدميه في مشيه ووقفه ليس ماء من الدنيا شيء - [00:21:55](#)

يقفون كما خلقهم الله حتى عائشة اهمها الامر رضي الله عنها لما سمعت ذلك قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اعظم من ان يهمهم ذلك - [00:22:09](#)

اعظم من ان يهمهم ذلك فالامر عظيم والخطب جسيم وكل في ذلك اليوم لا يرجو الا شيئا واحدا نجاة نفسه وفكاها من عذاب الله ونجاتها من النار ليس له هم الا - [00:22:24](#)

هذا هذا الامر يقفون فقال رحمة الله فيخرجون من قبورهم مهطعين الى الداء كانهم الى نصب يوفظون النصب العلمي يعني كأنه كأنه نصب لهم علم يتوجهون اليه فكلهم يتوجه بذل وخضوع وانقياد - [00:22:41](#)

الى هذا الموطن الذي آيا يحشر فيه ويجمع فيه الاولون والاخرون على صعيد واحد ثم صفة حشر آيا المتقين كما قال رحمة الله يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا يحشر المتقون كما جاء في اواخر سورة مریم - [00:23:09](#)

وفدا اي مكرمين معززين لهم كرامتهم ولهم مكانتهم فيحشرون وفدا وانظر ذكر الله عز وجل باسم الرحمن لعظيم نصيبهم من رحمة الله سبحانه الى الرحمن فلهم حظ عظيم من رحمة الله في ذلك اليوم ونصيب وافر. ولهذا قال - [00:23:39](#)

الى الرحمن الى الرحمن فذكر ذلك باسم الرحمن لما لهم من النصيب الوافر والحظ العظيم من رحمة الله سبحانه وتعالى بخلاف المجرم فان المجرمين يساقون الى جهنم وردا اي عقاشا في اشد ما يكونون من العطش - [00:24:08](#)

يساقون الى الى جهنم. هؤلاء يساقون الى يحشرون الى الرحمن وفدا مكرمين اه منعدين معززين وهؤلاء يحشرون وردا اي عطاسا قال فيقفون موقفا عظيما لا تتصور العقول عظمها وفظاعته وهوله - [00:24:30](#)

اولا من حيث المدة الزمنية فال موقف اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بل دل القرآن على ذلك انه مقداره خمسين الف سنة مقداره خمسين الف سنة الم عمر في الدنيا كم عمره - [00:24:57](#)

ثمانين تسعين مئة وعشرين ماذا تقارن ماذا يقارن العمر القصير في هذه الدنيا مع موقف يوم القيمة؟ مقداره خمسين الف سنة مقداره خمسين الف سنة يقول الشيخ رحمة الله - [00:25:22](#)

ولكن الله يخففه على المؤمنين ولكن الله يخففه عن المؤمنين ما نوع هذا التخفيف يوم مقداره خمسين الف سنة جاء في المستدرك للحاكم بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:25:44](#)

الله يهون ذلك اليوم على المؤمن فيكون كمقدار ما بين الظهر الى العصر فيكون كمقدار ما بين الظهر الى العصر قال في تحديد المدة التي يهون فيها قال ما بين الظهر الى العصر - 00:26:07

وهذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان التهويين له ارتباط بالصلوة الى ان التهويين تأمين الموقف له ارتباط بين الصلاة فهما موقفان يقفهما العبد بين يدي الله الاول في الدنيا وهي هذه الصلاة - 00:26:32

وهي موقف عظيم بين يدي الله وعلى قدر حظ العبد من هذا الموقف في هذه الحياة الدنيا يكون حظه من التهويين والتخفيف والتسهيل والنعيم يوم القيمة اذا احسن الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:26:56

في هذه الصلاة في هذه الحياة الدنيا هون عليه وخفف عليه في ذلك الا العظيم في ذلك الموقف العظيم في يوم القيمة. نعم ويسهل العرق منهم فيكونون على قدر اعمالهم. منهم من يأخذه الى كعبه والى ركبتيه - 00:27:23

والى حقوقه والى حلقة. ومنهم من يلجمه العرق الجاما. وتندو الشمس منهم كانوا على قدر ميل منهم. نعم يعني اه في ذلك اليوم وذلك الموقف تندو الشمس من رؤوس الخلائق - 00:27:47

وهم في موقف ليس فيه شجر ولا فيه ابنيه ولا فيه اماكن يستظل بها تندو الشمس من رؤوس الخلائق فيتفاوتون في العرق على حسب اعمالهم على حسب اعمالهم وفي ذلك اليوم يكرم الله سبحانه وتعالى - 00:28:06

من يكرم من عباده بان يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. نعم ويصيّب الخلق ويصيّب الخلق من الهم والكره ما الله به عليم. فيفزعون الى من يشفع لهم الى - 00:28:26

بهم ليريحهم من هذا الموقف ويفصل بينهم فيأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وكلهم يعتذر ويدفعهم الى من بعده فاذا جاءوا الى عيسى صلى الله عليه وسلم قال اذهبا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيجيب طلبتهم ويلبي دعوتهم ثم يأتي الى تحت العرش فيسجد لله سجدة عظيمة. يفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد - 00:29:14

للله ما لم يفتحه على احد من الاولين والآخرين. ويقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واسفع تشفع وبيعثه الله ذلك المقام المحمود الذي يحمد في الاولون والآخرون. اهل السماء - 00:29:39

اهل الارض نعم هنا ذكر رحمة الله تعالى ان الخطب يعظم والكرب يشتد على الناس في ذلك اليوم فيفزعون الى الانبياء يطلبون منهم الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى في ان يبدأ - 00:30:07

في الفصل بين العباد والقضاء بينهم ليعرف كل منهم سبيله اما الى الجنة واما الى النار فيأتون ادم عليه السلام ويدركون له من مناقبه وخصائصه ويطلبون من ان يشفع لهم عند الله فيعتذر - 00:30:29

ويحيلهم الى نوح فيعتذر ويحيلهم الى موسى فيعتذر ويحيلهم الى عيسى فيعتذر ويحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها وهؤلاء بعد ادم هم اولو العزم - 00:30:48

من الرسل صفة الخلق فزع الخلائق اليهم طلبا منهم الشفاعة دليل على ظهور مكانتهم في ذلك اليوم وعلوم منزلتهم فيقصدونهم يطلبون منهم ويدركون لهم مناقبهم وخصائصهم وفضائلهم ومالهم من المكانة عند الله سبحانه وتعالى فكل منهم يعتذر - 00:31:10

ويحيل الى الاخر الى ان يحيل عيسى عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم يجيب لعل ضبطها طلبتهم يجيب طلبتهم ويلبي دعوتهم ثم يأتي الى تحت العرش. ثم يأتي الى تحت العرش فيسجد لله سجدة عظيمة - 00:31:36

سجدة عظيمة يفتح الله عليه في هذه السجدة العظيمة من الثناء والتحميد والتمجيد لله ما لم يفتحه على احد من الاولين والآخرين حتى قال عليه الصلاة والسلام يعلمني فيها من ماحمد وحسن الثناء عليه ما لا اعلمه الان - 00:32:03

ما لا اعلمه الان يفتح الله عليه في ذلك اليوم بمحامد وثناء على الله ومن الثناء على الله يثنى عليه باسماء حسني تكون مدخلة لذلك اليوم مثل ما جاء في الحديث او استأثرت - 00:32:26

به في علم الغيب عندك فيثني على الله باسمائه اه الحسني وصفاته العظيمة يمجده الله يثنى على الله يحمد الله سبحانه وتعالى ثم

يقول الله له يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع - [00:32:42](#)

وهذا هو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الذي يحمده عليه الاولون والاخرون. نعم وينزل الله وينزل الله للفصل بين عباده ومحاسبتهم. وحينئذ تنشر دواوين الاعمال - [00:33:05](#)

الحاوية لحسنات العباد وسيئاتهم وكل يعطى كتابه فيكون عنوان اهل السعادة ان يعطوا كتبهم بایمانهم. فيكون ذلك او ولا البشري بما تحتوي عليه كتبهم من الخيرات. نسأل الله الكريم من فضله نعم - [00:33:29](#)

ويعطى اهل الشقاء كتبهم بسمائهم. ومن وراء ظهورهم بشاره لهم بالشقاوة وفضيحة لهم بين الخلائق. بعد هذه الشفاعة العظمى لننبينا عليه الصلاة والسلام وقول الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ارفع رأسك وسل تعطى واسفع - [00:33:52](#)

تشفع يأتي الرب سبحانه وتعالى للفصل بين العباد وهذا الاتيان ذكره الله سبحانه وتعالى في مواطن من القرآن منها قوله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:34:19](#)

وقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك؟ او يأتي بعض ايات ربك وكذلك في قوله سبحانه وتعالى وجاء رب والملك صفا صفا اي الملائكة محبيطة بالخلائق صفو من وراء صفو - [00:34:42](#)

فيجيء الرب سبحانه وتعالى مجيئا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ليس كمثل ربنا شيء جل وعلا يأتي هو عز وجل كما اخبر هو بذلك عن نفسه وكما اخبر عنه بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:05](#)

قال وحينئذ تنشر دواوين الاعمال تنشر دواوين الاعمال وتطاير الصحف صحائف الاعمال الحاوية لحسنات العباد وسيئاتهم وكل في ذلك اليوم يعطى كتابه فيكون عنوان اهل السعادة ان يعطوا كتبهم بایمانهم وعنوان اهل الشقاوة ان يعطوا كتبهم بسمائهم من وراء ظهورهم - [00:35:28](#)

فهذا اول البشارة لاهل الايمان واول بشاره لاهل الكفر والعياذ بالله فمن يؤتى كتابه بيمينه فهذا عالمة الفوز والنجاة فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاء مقرؤوا كتابيه. اني ظننت اني ملاق حسابها. كنت في الدنيا اعتقاد ان هناك حساب - [00:35:58](#)

واعدتها لهذا الحساب عدته هذا هو سبب النجاة اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم اي قدمتم ثم في الايام الخالية اي الحياة الدنيا - [00:36:26](#)

واما من اوتى كتابه بسمائه فيقول يا ليتني لم اوت كتابها ولم ادرى ما حسابي يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنني ماليا ان كان ذا مال هلك عنني سلطانيا ان كان ذا سلطان خذوه فغلوه ثم الجحيم فصلوه. ثم في سلسلة درغى سبعون ذراعا فاسلكوه - [00:36:45](#)

هذا الاعطاء والaitاء للكتب باليمين لاهل الايمان وبالشمائل لاهل الكفر هو بداية الامر او البشارة بشاره هؤلاء بالخير وبشاره هؤلاء بالعذاب نعم فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها - [00:37:11](#)

ويحاسب الكفار من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا من فضل الله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله هذا من عدله سبحانه لا يظلم احدا لا يظلم احدا سبحانه وتعالى. نعم - [00:37:41](#)

ويحاسب الكفار محاسبة توبيخ وفضيحة بين القلائق ثم يؤمر بهم ثم يؤمر بهم الى النار. ويحاسب الله بعض المؤمنين حسابا يسيرا يضع الله عليه كنهه ويقرره بذنبه كنه اي ستره. نعم - [00:37:55](#)

فاذ اظن انه هالك قال الله له اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك كالبيوم فلا يطلع عليها احد من الخلق. ويعطى كتابه بيمينه. وتوضع الموازين اتيت توزن بها الاعمال الصالحة والسيئة - [00:38:21](#)

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون نعم. وينقسم الناس ثلاثة اقسام قسم المستحقون للثواب المحض. سالمون من عقاب وهم السابقون واصحاب اليمين. الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات - [00:38:46](#)

وتادوا ما جنوه من المخالفات وقسم المخالفون للعقاب المحض والمخلدون في نار جهنم وهم جميع من لم يؤمن بالرسل الصحيح من مشرك ومستكبر وجاحد ومنافق ويهودي ونصراني ومجوسى وجميع من حكمت عليه النصوص الصحيحة بالخروج من الاسلام.

وقسم ثالث ظالمون - 00:39:22

لأنفسهم مخلطون فهؤلاء من رجحت حسناته على سيئاته. دخل الجنة ولم يدخل النار. ومن استوت حسناته وسيئاته فهم أهل الاعراف. وهو موضع عالٌ مشرف على الجنة والنار يقيمون فيه ما شاء الله تعالى ثم يتداركهم المولى برحمته فيدخلهم الجنة - 00:39:57

ومن رجحت سيئاته على حسناته فلابد من دخوله النار بقدر ذنبه ثم بعد ذلك قولوا الجنة الا ان تحصل له شفاعة. فان الشفاعة لاهل الذنوب والمعاصي ثابتة يشفع محمد صلى الله عليه وسلم ويشفع الانبياء ويشفع خواص المؤمنين في من - 00:40:30 احق النار الا يدخلها وفي من دخلها واعماله تقتضي الزيادة على تلك المدة ان يخرج ويخرج الله من النار اقواما برحمته نعم هذه الجملة يؤجل كلام عليها الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم - 00:41:01

رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وهدى وتوفيقا انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:41:27 والله وصحبه - 00:41:50